

## الاتجاهات الأساسية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في الجزائر

أ /خلخال منال

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر

manel.160486@gmail.com

**المخلص:**

تزخر الجزائر بمقومات سياحية طبيعية هائلة تجعلها قبلة للسياح من مختلف أصقاع العالم، فهي تتوفر على شواطئ وخلجان وتمتلك ثروات بحرية معتبرة، وصحراء كبيرة وسهول وحمامات معدنية وحظائر متنوعة، وهو ما يلزم توسيع قاعدة السياحة واستغلال هذه الثروات استغلال عقلاني لحماية حق الأجيال القادمة للاستمتاع بهذه الموارد وحماية الجانب البيئي والثقافي بشكل دائم ومتواصل. ووعيا منها بأهمية السياحة المستدامة تسعى الجزائر من خلال سياساتها وخططها السياحية إلى دعم وتفعيل هذا القطاع، إلا أن جهودها لا تزال محدودة لتحقيق هذا المفهوم والوصول إلى مبدأ الاستدامة، لذلك تتطلب عملية السياحة المستدامة تخطيط شامل يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والمؤسسية لتنمية السياحة وجعلها أكثر استدامة.

**الكلمات المفتاحية:** الجانب البيئي، السياحة المستدامة، مبدأ الاستدامة، تنمية السياحة.

**Abstract :**

Algeria is filled with enormous natural tourist and makes it a destination for tourists from various parts of the world. Algeria has beaches, anklet and owns available navy wealth, big desert, plains, spa baths and variety pens, which is required to expand the tourism and the exploitation of these resources to defend the right of future generations in order to enjoy it and protect the environmental and cultural side permanently and continuously. Aware of the importance of sustainable tourism, Algeria seeks through its policies and plans of tourism to support the activation of this sector, but its efforts are still limited to achieve this concept and access to the principles of sustainability, therefore, it requires sustainable tourism process of planning that takes into account the economic, environmental, social and institutional to develop tourism and makes it more sustainable.

**Key Words :** Environmental side, sustainable tourism, the principle of sustainability, the development of tourism.

## المقدمة:

تعتبر السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تقوم عليها اقتصاديات العديد من الدول في عالم اليوم، إذ تتمتع بأهمية بالغة وتحل مكانا مرموقا واهتماما عاليا من طرف الحكومات والهيئات الدولية، وتلعب دورا رئيسيا في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية الاقتصادية المتكاملة. والجزائر كغيرها من الدول تسعى إلى إنعاش قطاع السياحة وجعله قطاعا متميزا خاصة وأنها تملك من المقومات والإمكانات ما يجعلها قطبا سياحيا ممتازا. لذلك وفي إطار السياسة السياحية الجديدة قررت الجزائر تنمية هذا القطاع من منظور استدامة شاملة، حتى يكون الهدف تلبية احتياجات السواح والسهر على راحتهم، إلى جانب المحافظة على مستقبل الأجيال القادمة من الموارد وتحقيق التوافق بين التوازنات البيئية والبيئة والاقتصاد والسلامة الاجتماعية والثقافية للشعوب المستقبلية، وهو ما يتجسد بخطط عمل متطورة واستغلال عقلاني للموارد البيئية المتاحة لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

**أهمية الدراسة:** تكتسي هذه الدراسة أهميتها البالغة من الدور الكبير والمميز الذي تلعبه السياحة المستدامة في حماية وصيانة المقومات الطبيعية والبيئية والثقافية والاقتصادية وتطويرها بشكل متواصل، بالإضافة إلى المردود المادي المتفرع والمتشعب الذي تستفيد منه مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها، والذي يسهم في تنمية شاملة ويعود بالنفع على الاقتصاد الوطني، هذا عدا عن دورها الكبير في القضاء على البطالة وخلق فرص العمل.

**مشكلة الدراسة:** على ضوء ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

**ما هي الاتجاهات الأساسية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في ظل أفضل ممارسات للبيئية ؟**

ولكي نتمكن من الإجابة على الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتنمية السياحية؟
  - ما هي معوقات تنمية السياحة الجزائرية؟
  - ما هو مفهوم السياحة المستدامة؟
  - ما هو موقع السياحة المستدامة في المؤتمرات الدولية؟
  - ما المقصود بتنمية السياحة المستدامة؟ وما هي أساليب تطبيقها؟
- أهداف الدراسة:** نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:
- التعرف على دور الدولة وجهودها المبذولة لتنمية ودعم قطاع السياحة؛
  - التعرف على معوقات تنمية السياحة الجزائرية؛
  - إبراز مكانة السياحة المستدامة والدور الذي تلعبه في تحقيق عملية التنمية؛
  - التعرف على الاتجاهات الأساسية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

**منهج الدراسة:** للإجابة على إشكالية البحث وتحقيق الأهداف السابقة الذكر، قمنا بالمزج بين المنهجين الوصفي والتحليلي، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في إبراز أهمية ودور النشاط السياحي وتقديم المفاهيم المتعلقة بتنمية السياحة ومكانتها في الدولة. أما المنهج التحليلي فاعتمدنا عليه في تحليل وإبراز دور السياحة المستدامة في تحقيق تنمية شاملة على نحو مستدام وسبل تطبيق مبادئها.

**خطة الدراسة:** قسمت هذه الدراسة إلى العناصر التالية: تنمية السياحة الجزائرية، السياحة المستدامة في الجزائر، تنمية السياحة المستدامة. وقصد استكمال هذه الدراسة قمنا بعرض بعض النتائج المتوصل إليها وطرح بعض الاقتراحات.

## 1- تنمية السياحة الجزائرية:

## 1-1- تعريف التنمية السياحية وأهدافها:

لقد اختلفت التعاريف المرتبطة بالتنمية السياحية حيث يرى البعض أنها تحقيق زيادة مستمرة في الموارد السياحية أو في الإنتاجية السياحية، إلا أنها لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط أو أجزاء منه ببناء فنادق وقرى سياحية في مناطق مختلفة، بل يجب أن تمتد لتشمل كل من العرض والطلب السياحيين لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف معينة وطنية وقطاعية وإقليمية. والتنمية السياحية هي التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وبناء وتشيد مراكز سياحية تلبي رغبات السائحين وتتضمن مختلف الخدمات التي يحتاجون إليها أثناء إقامتهم بها وبالشكل الذي يتناسب مع القدرات المالية لمختلف فئات السواح. فهي تتضمن كل الخطط والبرامج والمشروعات التي تهدف إلى إحداث زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية للدولة، وتحسين إنتاجية القطاع السياحي فيها.<sup>i</sup>

وهناك عدة عوامل أدت إلى إحداث هذا المفهوم والتي تسعى مختلف الأمم والشعوب إلى تحقيقها وهي:<sup>ii</sup>

- تعد السياحة نشاطا اقتصاديا، أي أن الدخل يتزايد في الدول السياحية التي تستطيع توفير معظم خدمات صناعة السياحة؛
  - تتأثر صناعة السياحة بعامل التكاليف، فتزايد أسعار السفر والخدمات السياحية ينتج عنه ضعف إقبال الزوار؛
  - خاصية التغيير الكبير للطلب السياحي الذي يتأثر بعوامل خارجية لا يمكن التنبؤ بطبيعتها وحجمها؛
  - عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين كما في العديد من الصناعات، وخاصة أن الموسم السياحي يتسم بالموسمية، مما يعني عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة؛
  - صعوبة استقطاب السياح وجذبهم مرة أخرى لنفس الأقاليم السياحية، نظرا لكثرة المغريات السياحية في العالم.
- وتتنوع أهداف التنمية السياحية فهي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة تضم عدة عناصر مرتبطة ببعضها البعض ومتداخلة تقوم على محاولة الوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي بطرق علمية وتكنولوجية، كما توجد أهداف أخرى محددة سواء في المجال الاقتصادي الاجتماعي والبيئي وكلها تساعد على تدعيم الارتباط بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.<sup>iii</sup>

## 1-2- دور الدولة في التنمية السياحية:

تكتسي تنمية الأنشطة السياحية وترقيتها طابع المصلحة العامة وتستفيد بهذه الصفة من دعم الدولة والجماعات الإقليمية، وهي تخضع لقواعد ومبادئ حماية الموارد الطبيعية والمناحات الثقافية والتاريخية وذلك لحماية أصالتها وضمان القدرة التنافسية للعرض السياحي وديمومته. وقصد تشجيع التنمية السريعة والمستدامة للسياحة واستحداث آثار إيجابية على الاقتصاد الوطني تتخذ الدولة إجراءات وأعمال الدعم وتقديم المساعدات وتمنح الامتيازات المالية والجبائية النوعية الخاصة بالاستثمار السياحي. وتهدف إجراءات المساعدة ودعم النشاط السياحي إلى تحقيق ما يلي:

- إعطاء دفع للنمو الاقتصادي وإدراج التنمية السياحية ضمن ديناميكية التطور والتكيف التكنولوجي؛
- تشجيع إحداث مؤسسات جديدة وتوسيع مجال نشاطها؛
- ترقية نشر الإعلام ذي الطابع التجاري والاقتصادي والمهني المتعلق بقطاع السياحة؛
- تشجيع كل عمل يرمي إلى رفع عدد مواقع وهايكل الاستقبال الموجهة للسياحة وتشجيع القدرة التنافسية داخل القطاع؛
- اعتماد سياسة تكوين وتسيير الموارد البشرية وتشجيع الاحترافية وروح الإبداع والابتكار وتطوير السياحة؛
- تمكين المستثمرين من الاستفادة من الأدوات والخدمات المالية الملائمة لمتطلباتهم؛
- تحسين الخدمات البنكية المتعلقة بدراسة ملفات تمويل المشاريع السياحية؛

- تشجيع بروز محيط اقتصادي وقانوني يوفر الدعم للأنشطة السياحية ويضمن شروط ترقيتها وتثمينها في إطار منسجم. وقد أسندت مهام تنفيذ ومتابعة عملية التنمية السياحية إلى هيئة عمومية تسمى الوكالة الوطنية لتنمية السياحة والتي تتولى على وجه الخصوص اقتناء وتهيئة وترقية وإعادة بيع أو تأجير الأراضي للمستثمرين داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية المعدة لانجاز المنشآت السياحية.<sup>iv</sup>

### 3-1- معوقات التنمية السياحية في الجزائر:

- هناك جملة من العوائق تقف أمام عملية التنمية السياحية في الجزائر نذكر منها:<sup>v</sup>
- إن تدهور الأوضاع الأمنية خلال السنوات السابقة في الجزائر أدى إلى تناقص التدفقات السياحية باتجاهها إذ أن العامل الأمني شديد التأثير على الطلب السياحي؛
  - ضعف التنسيق بين الأطراف المعنية بترقية السياحة الديوان الوطني للسياحة، الخطوط الجوية الجزائرية، أصحاب الفنادق؛
  - عامل الميزانية التي لها آثار على النوعية وكمية النشاطات والوسائل الترقية؛
  - عامل التأطير في الديوان الوطني للسياحة الذي يجب تعزيزه كميًا ونوعيًا؛
  - ضعف هياكل الاستقبال ونقص تسيير القطاع السياحي في الجزائر؛
  - نقص الاستثمار والهياكل والمرافق والمنشآت القاعدية للسياحة؛
  - تدهور تغطية الخدمات في الفنادق الجزائرية؛
  - المحيط الاجتماعي والثقافي وما له آثار على استقبال السياح وأهمية السياحة غير مختلف المستويات؛
  - الافتقاد إلى سياسة تسويقية فعالة تمكن الجزائر من أن تكون قطب سياحي جاذب.<sup>vi</sup>

### 2- السياحة المستدامة في الجزائر:

#### 1-2- تعريف التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة على أنها تنمية تستجيب لحاجات الأجيال الراهنة دون أن تعرض قدرة الأجيال القادمة للخطر. كما تعتبر محاولة للحد من التعارض الذي يؤدي إلى تدهور البيئة عن طريق إيجاد وسيلة لإحداث تكامل بين البيئة والاقتصاد.<sup>vii</sup> كما عرفت التنمية المستدامة بأنها تنمية توفق بين التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية فتنشأ دائرة صالحة بين هذه الأقطاب الثلاثة فعالة من الناحية الاقتصادية، عادلة من الناحية الاجتماعية وممكنة من الناحية البيئية، إنها التنمية التي تحترم الطبيعة والنظم البيئية وتدعم الحياة على الأرض وتضمن الناحية الاقتصادية دون نسيان الهدف الاجتماعي الذي يظهر في محاربة الفقر والبطالة وتحقيق العدالة.<sup>viii</sup>

في ظل هذه التعريفات يمكننا الاعتماد على التعريف الذي صيغ في تقرير لجنة Brudtland " مستقبلنا المشترك " الذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، حيث جاء فيه أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم.<sup>ix</sup> يشير هذا التعريف إلى ثلاث نقاط أساسية هي التنمية، الاحتياجات، والأجيال القادمة. فالتنمية وهي ترتبط بالنمو ذات بعد فيزيائي وكمي إضافة للأبعاد الاقتصادية الثقافية والاجتماعية، أما تلبية الاحتياجات التي ذكرها التقرير فهي ذات جانب أخلاقي متعلق بإعادة توزيع المصادر والذي يأخذ عدة أشكال تتضمن الموارد المالية والتقنية والحفاظ على البيئة وعلى الأرض أم الموارد بما فيها من مصادر غير متجددة وغابات ومزروعات وغيرها، بحيث يتم الحفاظ عليها وعدم استفادها للأجيال الحالية والمستقبلية. كما أنه على الأجيال الحالية أن لا تعقد ديونا تحملها للأجيال القادمة، فالأرض والموارد يجب أن تعود إلى كل جيل لوحده وبالكامل بعيدا عن الأعباء والديون والآثار المترابطة.<sup>x</sup>

## 2-2- موقع التنمية المستدامة في التشريعات الدولية:

بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة حول "البيئة والإنسان" تزايد الاهتمام بالبعد البيئي للتنمية المستدامة، والذي يعتبر كبدية الاهتمام الرسمي لإرساء قواعد التعاون الدولي لحل المشكلات البيئية، وقد ترتب على هذا المؤتمر إنشاء "برنامج الأمم المتحدة" "United Nations Environment Programme" الذي لفت أنظار المهتمين بالبيئة إلى بعض الظواهر الخطيرة التي تهدد البيئة كالصحراء، إسراف ومغالة الإنسان في استخدام الموارد البيئية، تلوث الهواء، اتساع ثقب طبقة الأوزون وغيرها من الأخطار. وقد تضمن تقرير "مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية" (WCED) دعوة المجتمع الدولي إلى استبدال النمط الذي استخدم لتحقيق التنمية بنمط جديد هو "التنمية المستدامة" وقد ركز على 03 مبادئ هي:

- المحافظة على التكامل البيئي من خلال عدم تعدي الأنشطة الاقتصادية القدرة الاستيعابية والإنتاجية للبيئة في سبيل إشباع الحاجات البشرية؛
- العمل على تحقيق كفاءة اقتصادية أي ترشيد استخدام الموارد البيئية من خلال إنفاق أقل واستهلاك عقلائي للموارد في حدود القدرات البيئية؛
- تحقيق عدالة تستوعب أجيال الحاضر والمستقبل أي عدالة في توزيع الموارد البيئية والاستفادة منها بين الأجيال الحالية والمستقبلية.

كما صاحب مؤتمر الأمم المتحدة انعقاد مؤتمرات عالمية أخرى من أبرزها مؤتمر ريودي جانيرو (البرازيل) سنة 1992 الذي عرف بقمة الأرض، حيث جعلت هذه القمة قضية التنمية المستدامة في صدارة الأولويات وتناولت في برنامجها الوسائل الممكنة لمواجهة المشاكل البيئية المتوقعة حدوثها في القرن الواحد والعشرين، سيما التحديات المتمثلة في التفاوت بين العالم الصناعي المتقدم والعالم النامي الفقير، تفاقم ظاهرة الفقر والمجاعة، وتفشي الأمية وما يتبعه من عدم الاتزان في حياة الكائنات. ومن الأهداف الرئيسية لهذا المؤتمر الدعوة إلى دمج الاهتمامات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المستوى الدولي. وكانت أهم القضايا التي تناولها هي وضع وتنفيذ استراتيجيات وإجراءات وخطط لتحقيق التنمية المستدامة. وقد ركزت قمة ريو على تحقيق مبادئ أساسية هي:

- تخصيص معونات تنمية تساعد الدول الفقيرة على مكافحة التلوث الناشئ عن طريق الأخشاب، وتلبية حاجاتهم الأساسية؛
- زيادة الإنفاق على الأبحاث وتقديم الخدمات التي تقلل من تآكل التربة؛
- زيادة الإنفاق على تنظيم الأسر وعلى توفير فرص التعليم وإتاحة فرص العمل للمرأة لإمكانية التقليل من معدلات النمو السكاني؛
- دعم حكومات الدول الأقل نموا في محاولاتها لتقليل أو تحديث المشروعات التي تضر بالبيئة؛
- توفير الاحتياجات لحماية الحياة الطبيعية والتنوع البيولوجي؛
- الاستثمار في المشروعات الهادفة إلى تطوير الطاقة غير الكربونية، وتقليل انبعاث الغازات أي إيجاد بدائل أقل تلويث للبيئة.

وقد تم في هذه القمة وضع عدة اتفاقيات تمثل إنجازات هامة تم تحقيقها منذ هذه القمة أهمها اتفاقية حماية المناخ العالمي، والحفاظ على التنوع البيولوجي، مكافحة التصحر، حماية الغابات، الموارد البحرية والتلوث، وتخفيف حدة الفقر.

بعد هذه القمة انعقد مؤتمر كيوتو (اليابان) 1997، وركز على انبعاث الغازات الكربونية ومخاطرها على مستوى العالم. ويعد "بروتوكول كيوتو" الأداة التطبيقية للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ، التي اعتمدت في نيويورك في 9 ماي 1992 ودخلت حيز التنفيذ سنة 1994، في حين دخل بروتوكول كيوتو حيز التنفيذ في فيفري 2005. وتم التوقيع على

معاهدة تطالب الدول الغربية بتقليص انبعاث هذه الغازات بنسبة 5% أقل من المستويات الموجودة سنة 1990، على أن يتم ذلك بحلول سنة 2012. وقد رفضت كل من الولايات المتحدة واليابان توصيات هذا الاتفاق ولم توقعا عليه على الرغم من أنهما أول وثاني دولتين ملوثة للبيئة في العالم. ولتحديد مستقبل هذا البروتوكول شهدت السنوات الأخيرة من الألفية الثالثة مفاوضات، حيث انعقد في بالي بإندونيسيا خلال الفترة من 3 إلى 15 ديسمبر 2007 مؤتمر لأطراف الاتفاقية الإطارية حول تغيير المناخ والذي أقر خارطة طريق بالي التي ينبغي أن تؤدي خلال 2009 إلى إبرام اتفاقية شاملة حول خفض انبعاث الغازات الدفينة للمدة اللاحقة لسنة 2012.

وفي سنة 2002 انعقدت قمة جوهانسبرج بجنوب إفريقيا للتنمية المستدامة واعتبرت أكبر مؤتمر بعد مرور عشر سنوات على قمة ريودي جانيرو، التي وضعت اتفاقيات لحماية المناخ العالمي والحفاظ على التنوع البيولوجي ومكافحة التصحر، وركزت على محاولة تغيير طريقة تفكير الناس في التنمية. أما في هذه القمة فقد تم وضع مقاييس لحماية الثروة السمكية على مستوى العالم، والتخطيط لتخفيض نسبة سكان العالم المحرومين من المياه الصالحة للشرب إلى النصف وتنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، وتغيير الطريقة التي يتصرف بها الناس، والوصول إلى إجراءات تنفيذية غير أن ما يؤخذ عليها أنها لم تنجح في تحقيق الاتفاق الموعود حول الطاقة المتجددة ولا في تحقيق التعهد الدولي بشأن تخصيص الدول الغنية لنسبة معينة من إنتاجها الإجمالي لقضايا التنمية على المستوى العالمي.<sup>xi</sup>

### 2-3- قانون التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر:

إن عملية تنمية قطاع السياحة والنهوض به يتطلب أن تكون بصورة دائمة ومستديمة، انطلاقا من كون التنمية المستدامة عملية تكامل بين البيئة والاقتصاد وتسعى للحد من التعارض الذي يؤدي إلى تدهور البيئة. وفي هذا السياق اعتمدت الجزائر على إستراتيجية جديدة في السياحة تتمثل في مخطط التنمية السياحية المستدامة وذلك بموجب القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17/02/2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة. ويهدف هذا القانون إلى إحداث محيط ملائم ومحفز من أجل:<sup>xii</sup>

- ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في السياحة؛
- إدماج مقصد الجزائر ضمن السوق الدولية للسياحة من خلال ترقية الصورة السياحية؛
- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال؛
- تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية؛
- تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسلية؛
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية؛
- تحسين نوعية الخدمات السياحية وتنمية الشغل في الميدان السياحي؛
- التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية؛
- تثمين التراث السياحي الوطني.

وقد حدد هذا القانون مجموعة من التعاريف ذات الصلة بالتنمية السياحية المستدامة وهي:<sup>xiii</sup>

- النشاط السياحي: كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية بمقابل سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمل؛
- منطقة التوسع السياحي: كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو مميزات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية يمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية؛

- الموقع السياحي: كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بنايات مشيدة عليه، ومعروف بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب المحافظة عليه وتثمين أصالته؛
- التنمية المستدامة: نمط تنمية تضمن فيه الخيارات وفرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال المستقبلية؛
- التهيئة السياحية: مجموعة أشغال إنجاز المنشآت القاعدية لفضاءات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية، تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها؛
- السياحة الثقافية: كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث عمراني كالمدين والقرى والمعالم التاريخية والحداثق والمباني الدينية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية؛
- سياحة الأعمال والمؤتمرات: كل إقامة مؤقتة لأشخاص خارج منازلهم، تتم خلال أيام الأسبوع لدوافع مهنية؛
- السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر: كل تنقل لأغراض علاجية طبيعية بواسطة مياه المنابع الحموية ذات المزايا الاستشفائية أو بمياه البحر؛
- السياحة الصحراوية: كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستطلاع؛
- السياحة الحموية البحرية: كل إقامة سياحية على شاطئ البحر يتمتع فيها السياح، زيادة على الترفيه والتسلية البحرية بأنشطة أخرى مرتبطة بالتنشيط في المحيط البحري؛
- السياحة الترفيهية والاستجمامية: كل نشاط استجمام يمارسه السياح خلال فترة إقامتهم بالأماكن أو بالمؤسسات السياحية مثل حظائر التسلية والمواقع الجبلية والمنشآت الثقافية والرياضية.

#### 4-2- تعريف السياحة المستدامة:

تعرف السياحة المستدامة على أنها الاستغلال الأمثل لجميع الموارد السياحية دون المساس بالجانب البيئي والثقافي من أجل تعظيم الفوائد، وذلك بشكل مستمر ومتواصل وتتوقف هذه الاستدامة على الاستدامة الاقتصادية والاستدامة الاجتماعية والاستدامة الثقافية والاستدامة البيئية.<sup>xiv</sup>

وقد عرفت منظمة السياحة العالمية (WTO) السياحة المستدامة على أنها تلك التنمية التي تلبي احتياجات ورغبات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية حق الأجيال القادمة للاستمتاع بهذه المواقع في المستقبل، أي أنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأيضاً التكامل الثقافي مع العوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة.

كما عرفها المجلس الأوروبي بأنها تلك التنمية التي تلبي احتياجات السياح حاضراً وحماية المناطق المضيفة لهم في الوقت نفسه، وتعزيز الفرص لإدارة جميع الموارد بهذه الطريقة في المستقبل.

الاستدامة السياحية تبدأ من خلال حماية وصيانة المقومات الطبيعية والبيئية والثقافية والاقتصادية وتطويرها بشكل متواصل، كما تشمل مراعاة معايير ومستويات الجودة والرفاهية في عناصر البيئة التي هي الأساس الذي يعتمد عليه السائح في اختيار وجهته السياحية، وهذا ما يتطلب إشراك السكان المحليين والسياح وأصحاب المشروعات السياحية والمهتمين بهذا القطاع في صيانة وتجديد الشروط البيئية للسياحة بشكل دائم.<sup>xv</sup>

## 2-5- السياحة المستدامة في المؤتمرات الدولية:

تعد السياحة المستدامة هدفا تسعى كل الدول والهيئات والمنظمات والأفراد إلى تحقيقها لذلك انعقدت في هذا السياق العديد من المؤتمرات التي تحث على خلق سياحة مسؤولة ومستدامة تعمل على التوفيق بين حماية البيئة والتنمية الاقتصادية ومحاربة الفقر على نحو مستدام. ومن بين هذه المؤتمرات نجد:<sup>xvi</sup>

- في أكابولكو Acapulco بالمكسيك سنة 1982 تم تحديد مسؤوليات الدول في تدعيم سياسات السياحة بشكل أكثر نجاعة وفعالية عما كان من قبل، لضمان الحق في العطل والراحة وأوقات الفراغ وإدارة السياحة والسفر، والإجازات مدفوعة الأجر، وحرية حركة السياحة. كما تضمن هذا الإعلان توجيه نداء لكافة الدول للسعي لإقامة سلام دائم وتنفيذ تدريجي للأهداف التي حددها "إعلان مانيليا"؛

- قانون السياحة الذي صدر سنة 1985 في صوفيا ببلغاريا والمتضمن حقوق كل شخص في الراحة والإجازة والعطل مدفوعة الأجر، وحرية مطلقة للتنقل والحركة في حدود القوانين المعترف بها دوليا، وتشجيع وصول السياح المحليين والدوليين إلى المجتمعات المحلية وتراثها، وتحقيق تفاهم مشترك بين الشعوب وتوفير الحماية للزوار ولممتلكاتهم الخاصة؛

- ميثاق السياحة المستدامة في لنزاروت Lanzarote بإسبانيا سنة 1995 بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو والاتحاد الأوروبي والذي بين أن السياحة ظاهرة عالمية، وعنصر بالغ الأهمية من عناصر التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العديد من بلدان العالم. فهي تساهم بشكل إيجابي في تحقيق تنمية المجتمعات المضيفة في إطار التنمية المستدامة، التي تتناول البيئات الطبيعية والثقافية والبشرية، والتي قد تساهم في بعض الأحيان في تدهور البيئة وفقدان الهوية المحلية، وبالتالي ينبغي وضع إستراتيجية عالمية لمواجهة التحديات البيئية لهذا القطاع. وقد تضمن هذا الميثاق دعوة المجتمع الدولي من حكومات وسلطات عامة ومشتغلين من القطاع العام والخاص في مجال السياحة إلى اعتماد المبادئ التي ينص عليها هذا الميثاق والتعاون التقني والمساعدة المالية التي يجب إسداؤها للمواقع الضعيفة المقاومة من الناحية البيئية والثقافية؛

- بعد البرنامج الذي أقرته الأمم المتحدة في مؤتمر البيئة والتنمية في قمة الأرض عام 1992 انضم المجلس العالمي للسياحة والسفر إلى منظمة السياحة العالمية ومجلس الأرض وتم إصدار تقرير تحت عنوان جدول أعمال القرن الواحد والعشرين لصناعة السياحة والسفر وعرف "بالأجندة الواحد والعشرين"، والتي أعدت منهاج عمل مقترح للحكومات في مجال السياحة لتوفير الإمكانيات وتأمين تنمية طويلة الأجل للمستقبل وصولا إلى تحقيق أهداف قواعد الاستدامة؛

- تمحورت المدونات العالمية لأخلاقيات السياحة لسنة 1999 في سننباغو بتشيلي في مجمل موادها حول تطوير التفاهم والاحترام بين المجتمعات والشعوب وصيانة القيم الأخلاقية، واحترام تنوع معتقداتها الدينية والفلسفية والأخلاقية، وتوفير الحماية للسياح وممتلكاتهم وتحقيق المساواة في المعاملة بينهم، وحماية حقوق الإنسان خاصة الحقوق الفردية للفئات الأكثر ضعفا؛

- تضمن إعلان كيبيك Québec بكندا سنة 2002 للسياحة البيئية إعداد خطة للتنفيذ موجهة للسياحة المستدامة، والتي تضمنت تشجيع تنمية السياحة المستدامة والسياحة البيئية لزيادة المنافع التي تتأتى من الموارد السياحية لسكان المجتمعات المضيفة مع الحفاظ على المناطق الحساسة بيئيا، وعلى التراث الطبيعي؛

- على غرار المؤتمرات السابقة تطرق "إعلان جربة" بتونس سنة 2003 حول "السياحة وتغير المناخ" إلى توضيح مدى مساهمة السياحة من خلال مختلف أنشطتها في تغيرات المناخ وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على البيئة الطبيعية والمادية للمجتمعات البشرية. كما أكد "إعلان دافوس" بسويسرا Davos لسنة 2007 أن احتياجات وانشغالات صناعة



الساحة يجب أن تدرج في مختلف السياسات الوطنية والدولية، التي وضعت في مجال التغير المناخي، ويستوجب على العاملين في هذا القطاع كشركات النقل الجوي والشركات السياحية والمجموعات الفندقية اتخاذ إجراءات ملموسة لمكافحة انبعاث الغازات المتسببة في الاحتباس الحراري؛

- المؤتمر الدولي الذي انعقد في مدينة مسقط بعمان سنة 2005 حول تنمية قطاع السياحة بعنوان "رؤى معمارية لسياحة مستدامة"، تم فيه مناقشة كيفية توظيف التراث لأغراض سياحية، ونماذج تصميم وبناء المباني السياحية الحديثة. وتضمن عرض تجارب ناجحة في مجال الهندسة المعمارية مثل مشروع بوساتس بالبرتغال، وطيبة زمان بالأردن، ومدينة الإسكندرية وعماراتها الحديثة، التي تجمع بين الأصالة المعاصرة والحفاظ على التنوع الثقافي الذي يحوز على اهتمام المنظمات الدولية المختصة في هذا المجال كمنظمة اليونسكو للمحافظة على هذا المنتج وإثرائه.

ولا تزال الجهود والأعمال في هذا المجال مستمرة ومتواصلة على جميع المستويات والأصعدة لحماية كوكب الأرض ومحاولة توعية الإنسان وحثه على توجيه سلوكياته نحو النشاط السياحي والمخاطر المحدقة بالبيئة وحل ما يمكن منها لحماية مستقبل الأجيال.

## 2-6- نطاق السياحة المستدامة والجهات المعنية بها:

إن نطاق السياحة المستدامة واسع ويتميز بالتنوع، فهو يشمل عدة جوانب بإدارتها وتنسيقها وتخطيطها شاملا تصبح السياحة أكثر استدامة. أما عن الجهات المعنية بهذا المجال فهي تتركز على الأطراف المختصة باتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة المستدامة، وعموما فإن مسؤولية السياحة المستدامة تقع على عاتق الجميع سواء كان القطاع العام أو الخاص أو حتى الأفراد، ويمكن ذكر هذه الجهات فيما يلي:<sup>xvii</sup>

- الهيئات الحكومية: ما فوق حكومية مثل الاتحاد الأوروبي، المجالس الإقليمية، البلديات.
- القطاع السياحي: منظمي الرحلات، مرافق ترفيه الزائرين، منظمي النقل، قطاع الضيافة، السفر بالمفروق.
- الجماعات المضيفة: العاملون في السياحة بشكل مباشر، العاملون في السياحة بشكل غير مباشر، أصحاب العمليات التجارية المحلية.
- السياح: سوق الجماهير، السياح البيئيون.
- القطاع المتطوع: المنظمات غير الحكومية.
- مجموعات الضغط: البيئة، الحيوانات البرية.

## 3- تنمية السياحة المستدامة:

### 3-1- تعريف تنمية السياحة المستدامة:

تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم منها تتوفر فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية وثقافية.<sup>xviii</sup> ويعرف الاتحاد الأوربي للبيئة والمنتزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية.<sup>xix</sup> كما تعرف أيضا على أنها إدارة كافة الموارد بما يلبي ويشبع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، مع المحافظة والإبقاء على المقومات الثقافية والتفاعلات البيئية الأساسية والتنوع الحيوي وأنظمة دعم الحياة الأساسية.<sup>xx</sup>

من خلال ما سبق يمكننا القول أن تنمية السياحة المستدامة هي التخطيط السياحي الجيد والمتكامل للموارد مع مراعاة الشروط البيئية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية منها.

## 3-2- مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة:

تتمثل أهم مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة في: <sup>xxi</sup>

- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع؛
- مقابلة الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بمستويات المعيشة؛
- تحقيق العدالة والمساواة على مستوى الجيل الواحد وكذلك بين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية وتوزيع الدخول وغيرها؛
- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي فرص عمل ودخول جديدة وتنوع في الاقتصاد؛
- زيادة دخول وعوائد الحكومة من خلال فرض الضرائب على النشاطات السياحية المختلفة؛
- خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية؛
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين؛
- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والسكان المحليين؛
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع؛
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية؛
- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية للسياحة؛
- الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

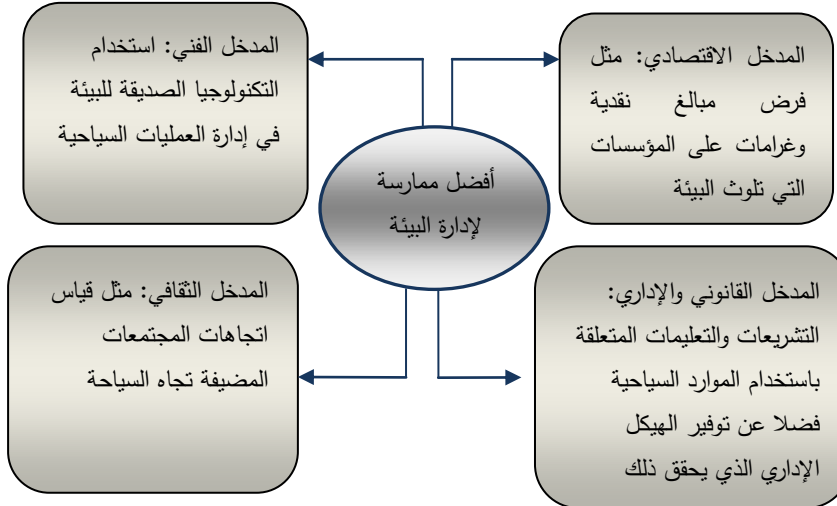
## 3-3- أساليب تطبيق مبادئ التنمية السياحية المستدامة:

إن نظريات وفلسفات التنمية السياحية المستدامة لم تعطي أو توفر مقومات تطبيقها عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية. وبالرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية المستدامة إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبني مبادئ الاستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية. فاقنصديات السوق لا تحقق بطبيعتها الاستدامة ومن الأهمية بمكان تبني أدوات لتحقيقها، كما أن العامل الأساسي في نجاح التنمية السياحية في المستقبل هو قدرة الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي في التكيف مع التغيير باعتباره حقيقة حتمية لأي نشاط إنساني بالأسلوب الذي يحقق الاستدامة للنشاط السياحي بمختلف أنواعه.

- ويعد مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة بمثابة الأسلوب الأمثل للاستجابة للتغيير وما يتطلبه من إعادة هيكلة للعمليات المختلفة، كما أنه يعتبر الإطار الشامل الذي يقدم المعايير البيئية المختلفة التي من خلالها يتم تحقيق الجودة البيئية والارتقاء بمستوى التخطيط والتنمية في المناطق السياحية. ويهدف مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة إلى:
- الاستخدام الأمثل والمتوازن للموارد الطبيعية مثل الأرض والتربة والطاقة والمياه وغيرها؛
  - العمل على خفض نسبة التلوث بأشكاله المختلفة والتقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة؛
  - الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الإيكولوجي والحفاظ على المناطق ذات الحساسية العالية؛
  - الإبقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها مع العمل على تكامل الثقافات المحلية؛
  - المشاركة المحلية لكافة جماعات وأفراد المجتمع في عمليات التنمية؛
  - استخدام العمالة والمنتجات المحلية؛

- وضع سياسة تزاعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية؛
  - الأخذ بعين الاعتبار انشغالات وشكاوي السائحين.
- ولمفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة عدة مداخل نوضحها في الشكل التالي:

الشكل (02): مداخل مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة



المصدر: محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله، مرجع سابق، ص 07.

مما تقدم ومن خلال الشكل السابق يتضح أن مفهوم أفضل ممارسة لإدارة بيئية يعتبر الطريقة المثلى لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة مع المحافظة على الموارد الطبيعية والتي تعتبر بمثابة عوامل جذب أساسية في السياحة، ويمكن القول بأن تبني أي مدخل من المداخل السابقة سوف يتوقف على مدى ملائمتها للمرحلة التي تمر بها المنطقة السياحية في دورة حياة منطقة الجذب وأهداف التنمية فيها، وإن كانت تكمن الفاعلية في تطبيق وتبني أكثر من مدخل واحد في المنطقة السياحية الواحدة.<sup>xxii</sup>

#### 3-4- الاتجاهات الأساسية لتنمية السياحة المستدامة:

تتمثل الاتجاهات الأساسية للتنمية السياحية المستدامة والمتمثلة فيما يلي:<sup>xxiii</sup>

- تطوير البناء المؤسسي للسياحة لبناء ونمو الثقة بدور القطاع الحكومي، والتأكيد على شراكة القطاع العام والخاص لتعزيز الإصلاح وتطوير الإدارة والتشريعات السياحية وبناء قدرات الموارد البشرية العاملة في قطاع السياحة؛
- التنمية المستدامة للمنتج السياحي حيث تمتلك الجزائر موارد وإمكانات سياحية هائلة تعد أساسا لمنتج سياحي واعد ومتميز يتمثل في المناظر الطبيعية الخلابة من جبال وهضاب خضراء وصحراء وشواطئ وحمايتها من السطو والهدر والاستخدام الجائر؛
- تحفيز الاستثمارات السياحية وتطوير منشآت الخدمات السياحية وذلك بتوفير المناخ الاستثماري الآمن والشامل لجذب وعمل مزيد من الاستثمارات السياحية المحلية والعربية والأجنبية، والعمل على تطوير البنية التحتية وزيادة كفاءة التسهيلات السياحية لتحسين عرض المنتج السياحي، وإقامة وبناء منشآت الخدمات السياحية لزيادة الطاقة الإيوائية بما يتناسب والطلب السياحي وهو ما يحقق زيادة في العائدات السياحية؛
- الارتقاء بمستوى جودة الخدمات السياحية وتحسين القدرة التنافسية على أساس مزايها عناصر المنتج السياحي، وجودة الخدمات والأنشطة السياحية لتحقيق زيادة الطلب السياحي في بلادنا؛

- تنمية الموارد البشرية السياحية من خلال تطوير وبناء قدرات ومهارات العاملين في القطاع السياحي بالتعليم والتدريب والتأهيل لتوفير العامل المتميز بالوعي والماهر في أداء مهمته، وتلبية احتياجات السوق المحلية من العمالة الفندقية والسياحية؛
- تحقيق وتعزيز الأمن والاستقرار السياحي كأساس لتحقيق التنمية السياحية وتنشيط نمو وحركة السياحة وتنمية الوعي المجتمعي والرسمي بأهميتها ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة؛
- تطوير وسائل وأساليب الترويج والتسويق السياحي بما يحسن الصورة السياحية للجزائر في الأسواق الدولية، ويعزز القدرة التنافسية وزيادة حجم الصادرات السياحية؛
- رفع معدل الطلب السياحي عن طريق رفع معدل مساهمة العائدات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي.

#### نتائج وتوصيات الدراسة:

- أصبحت السياحة موردا حقيقيا ينافس القطاعات الأخرى في العديد من دول العالم، من حيث المساهمة في الدخل الوطني والقضاء على البطالة. ورغم الجهود المبذولة من قبل الجهات المهتمة بهذا القطاع ومحاولة الوصول إلى مبدأ الاستدامة في السياحة إلا أن الجزائر لازالت بعيدة عن تحقيق هذا المفهوم، ومغيبية عن الساحة العالمية. وقد توصلنا إلى جملة من النتائج هي:
- تنمية السياحة الحقيقية يتجسد في تحقيق مبدأ السياحة المستدامة كونها تعتمد على التوفيق بين البيئة والاقتصاد والمجتمع وبالتالي تحقق أبعاد عجلة التنمية والحفاظ على الموروث الطبيعي وصيانه؛
- يعتبر مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة الطريقة المثلى لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة مع المحافظة على الموارد الطبيعية؛
- تتطلب عملية التنمية السياحية المستدامة الإلمام بمختلف الاتجاهات الأساسية لها وتكاثف جهود القطاع العام والخاص في إرساء قواعدها؛
- ضالة النمو في الوعي السياحي للمجتمع المحلي، وضعف مساهمة الأفراد في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا إبداء الاقتراحات التالية:
- وضع السياحة ضمن أولويات العمل للمحافظة على الموارد وحماية البيئة؛
- لتحقيق تنمية مستدامة واقعية يجب إشراك السكان المحليين في عملية التنمية باعتبارهم قوة فاعلة في المساعدة على تطبيق البرامج والخطط؛
- وضع برامج شاملة ومتكاملة لحماية البيئة من التلوث والحفاظ على الحياة الطبيعية من التدهور وتوجيه الاهتمام إلى الموارد الطبيعية للاستفادة منها دون الإخلال بالتوازنات البيئية؛
- التأكيد على ضرورة جعل الدراسات البيئية عنصرا من عناصر أي مشروع سياحي؛
- ضرورة الحفاظ على الأماكن الأثرية والثقافية والسهر على ترميمها وحمايتها؛
- تعظيم دور القطاع الخاص المستثمر في مجال السياحة واشتراكه مع القطاع الحكومي في تحقيق تنمية سياحة مستدامة؛
- ضرورة وجود مرشدين سياحيين في المناطق السياحية لتوجيه السائحين وتعريفهم بجمال المناظر الطبيعية الخلابة وبتراث الجزائر.

## الهوامش:

- <sup>i</sup> خان أحلام، زاوي صورية، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد السابع جوان 2010، ص ص 232 - 233.
- <sup>ii</sup> نفس المرجع، ص 233.
- <sup>iii</sup> مسكين عبد الحفيظ، التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009، ص 103.
- <sup>iv</sup> القانون رقم 01-03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية، العدد 11، المؤرخ في 19/02/2003، ص ص 6 - 7.
- <sup>v</sup> هوارى معراج، محمد سليمان جردات، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 01، 2004، ص ص 24-25.
- <sup>vi</sup> مسكين عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص 113.
- <sup>vii</sup> زمان كريم، التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، العدد السابع جوان 2010، ص 195.
- <sup>viii</sup> ريدة ديب، سليمان مهنا، التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، 2009، ص 03.
- <sup>ix</sup> نفس المرجع، ص 02.
- <sup>x</sup> مجد عمر حافظ ادريخ، استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الأراضي والمواصلات في مدينة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005، ص 21.
- <sup>xi</sup> صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر - باتنة، 2010/2011، ص ص 173-176.
- <sup>xii</sup> القانون رقم 01-03، مرجع سابق، ص 05.
- <sup>xiii</sup> نفس المرجع، ص ص 05-06.
- <sup>xiv</sup> حامد نور الدين، ساسي فطيمة، السياحة الصحراوية المستدامة بالدول العربية دراسة حالة: الجزائر - تونس - مصر، الملتقى الدولي الثاني حول "دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية"، جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر، 11 - 12 مارس 2012، ص 04.
- <sup>xv</sup> صليحة عشي، مرجع سابق، ص ص 198-199.
- <sup>xvi</sup> نفس المرجع، ص ص 195-198.
- <sup>xvii</sup> خطة إدارة لتطوير قطاع السياحة إدارة متكاملة للشاطئ الممتد من جبيل/ عميشت (لبنان) إلى اللاذقية (سوريا)، على الموقع الإلكتروني: [syrleb.org/LINKS/TourismManual\\_ar.pdf](http://syrleb.org/LINKS/TourismManual_ar.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2012/09/30.
- <sup>xviii</sup> محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية: دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية، ورشة عمل السياحة السكندرية، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي السيوف - الإسكندرية، 2007، ص 04.

<sup>xix</sup> ساعد هماش، السياحة، التنمية المستدامة، التنمية السياحية المستدامة، السياحة الصحراوية المستدامة، 07 يوليو (جويلية) 2012، على الموقع الإلكتروني: [saadhemache.blogspot.com/.../blog-post\\_07.html](http://saadhemache.blogspot.com/.../blog-post_07.html) ، تاريخ الإطلاع: 2012/10/03.

<sup>xx</sup> نبيل دبور، مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، مركز أنقرة، 2004، ص 16.

<sup>xxi</sup> محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله، مرجع سابق، ص ص 05-06.

<sup>xxii</sup> نفس المرجع، ص ص 06-07.

<sup>xxiii</sup> وزارة السياحة، اتجاهات إستراتيجية التنمية السياحة 2010-2025، اليمن، ص ص 11-21.